

وزير الملوخية والجرجير يتلبس بشخصية الحاكم بأمر الله

■ كتب - أحمد الجارالله:



منازلهم في الوقت المناسب، بل تركوا المقيمين مُشردين على الطرقات، مرعوبين من السجن والتسفير الاعتباطي، لا يمكن تفسير ذلك إلا بأنه إرهاب، هذا إذا أردنا التخفيف من الوصف البشع جداً لهذه المعاملة التي لم تسبقنا إليها دولة في العالم، إذ كيف تزعم الكويت أنها تحارب الإرهاب الدولي وهي ترعب من ائتمنها على حياته وعمل بجد لديها؟!!

لنفترض في ظل أزمة النقل والمواصلات التاريخية التي تعاني منها الكويت، ومنع الوافدين من استخراج رخص سوق واقتناء سيارات، تأخر هؤلاء ساعة أو ساعتين في الشوارع، كما يحصل يومياً منذ بداية حظر التجول الجزئي، فهل ستسفرن عشرات آلاف المقيمين؟ وهل التهديدات التي يُطلقها ضدهم الوزراء المعنيون يقبلها العقل؟ أليس هذا عنصرية؟ فالعامل الذي يعمل طوال النهار ولا يجد وسيلة نقل توصله إلى منزله ماذا يفعل يا

معالي وزير الصحة والداخلية، هل يعتمر طاقية الإخفاء؟ بل نسأل أيضاً: هل إذا حُجرت الناس في بيوتهم بين الخامسة عصراً والخامسة فجراً سيتوقف انتشار «كورونا»، فهل الفيروس لا ينتشر في النهار؟ أليس هناك شخصٌ رشيدٌ حكيمٌ في وزارة الصحة وبعض الوزارات المعنية يدلکم إلى الطريق الصحيح، أم هي مجرد قرارات وتسجيل بطولات وهمية على حساب العباد ومصلحة البلاد، وصورة الكويت أمام العالم؟

لماذا لا تُسرَّعون عمليات التلقيح، وتُنوِّع وزارة الصحة اللقاحات فلا تعتمد على نوع واحد، ثم تترك الأمر للناس تختار ما تريد منها، وتُعَمِّمها على المستشفيات والمراكز الصحية الخاصة؟ لن نكرر الحديث عما اتخذته بعض الدول الشقيقة والصديقة من إجراءات احترازية أدت إلى فائدة كبيرة لاقتصادها وشعبها رغم تفشي الوباء فيها أكثر من الكويت بمرات، فالسعودية،

مثلاً، رفعت الحظر واستأنفت الحياة الطبيعية، وكذلك الإمارات والبحرين وبريطانيا والولايات المتحدة، وغيرها الكثير من الدول، ولم تُبعد أي مقيم أو تسجنه، بأسلوب تعسفي، كما هي الحال في الكويت، المُفترض أنها بلد الإنسانية ويجب أن تكون اسماً على مسمى.

هذه القرارات دمَّرت مصائر الناس، فالأعمال تعطلت، والمشاريع أقفلت، وزاد عدد الدعاوي في المحاكم، أكان في ما يتعلق بالإيجارات التي عجز أصحابها عن دفعها، أو التعثر بتسديد أقساط البنوك، فيما لم تضع الحكومة أي خطة إنقاذ حقيقية، بل إن إجراءاتها أصبحت مصدر سخرية للكويتيين، والعالم أجمع بسبب حال التخبط والارتجالية والتناقض التي وصلت إليها الكويت، وكأنَّ الحاكم بأمر الله عاد بشخصية الحكومة الحالية.

للتواصل مع رئيس التحرير عبر الفيسبوك والتويتر

Ahmed aljarallah

@Ahmedaljarallah